

الباب الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لقد علمنا جميعاً أن تعلم اللغة العربية ليس أمراً سهلاً ، وليس مجرد رواية أو نقل المعلومات أو المعارف من المعلم إلى الطالب. وكذلك فإن تعلم اللغة العربية ليس نتيجة تلقائية لصب المعلومات في ذهن الطالب، فالتعلم يتطلب مشاركة عقلية وبذل جهد من الطالب نفسه. يعد تعلم اللغة العربية جهداً غير سهل وأحياناً يسبب الملل، بل وفي بعض الأحيان يجعل الشخص يشكو، وذلك لأن تعلم اللغة العربية يمثل محاولة لبناء عادة جديدة داخل الفرد ليتمكن من التفاعل والتواصل مع الآخرين.

ولكي يتقن الطالب اللغة العربية إتقاناً جيداً، فلا بد من تعلم صحيح ومناسب. ويعد التعلم علاقة بين المعلم والطالب، وفي هذا السياق تُنشأ مواقف وظروف تتيح للمتعلم أن يكون نشيطاً في التعلم، ومن خلال هذا التفاعل تنشأ أجواء أو عملية تعليم وتعلم فاعلة، ينشغل فيها كل طالب بالتعلم وأداء المهام التي يكلفه بها المعلم. (Rosyidi, dkk, ٢٠١١, ٧)

لفهم تعلم اللغة العربية، لا بد من فهم مهارة القراءة أو المهارة في فهم النصوص العربية وقراءتها. وتعد مهارة القراءة إحدى المهارات الأربع في تعلم اللغة العربية. تهدف مهارة القراءة إلى تمكين المتعلم من قراءة اللغة العربية قراءة فصيحة وفق مخارج الحروف. وفي تعليم مهارة القراءة يجب على المعلم اختيار الطريقة التعليمية المناسبة والفعالة، لأن اختيار الطريقة يلعب دوراً مهماً في

تسهيل عملية التعليم للمعلم وتيسيرها للمتعلم في أثناء عملية التعليم والتعلم. وتعد كفاءة القراءة قدرة لغوية تتيح للإنسان رؤية المعاني الكامنة في المادة المكتوبة وفهمها بمهارة ودقة وفصاحة، بحيث يتمكن القارئ من إدراك الرسالة المقصودة من الكاتب إدراكاً صحيحاً ودقيقاً. عند تعليم اللغة العربية يجب على المعلم أن يراعي أموراً مثل القدرة على فهم النص (Melvi Noviza, ٢٠٢٣) ومن الجهود التي يمكن بذلها لخلق عملية تعلم فعالة في فهم مهارة القراءة هو التعليم من خلال اختيار وتطبيق كتاب اللغة العربية المناسب. ويعد كتاب اللغة العربية من الكتب اللغوية في العالم التي تمتاز بخصائص كثيرة تميزه عن غيره من اللغات، ولا سيما مكانة اللغة العربية بوصفها لغة مشتركة لامة الاسلام. ولا يشك احد في اسهام اللغة العربية في تطوير العلوم الاسلامية، سواء بشكل مباشر او غير مباشر. لقد انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم باللغة العربية، كما قال الله تعالى في سورة الزخرف الآية (٣:٤٣): إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "معناه: إنا جعلنا القرآن باللغة العربية لكي تفهموه. (سورة الزخرف: ٣) (وزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا، ٢٠١٦: ٣٩٠) في تكوين الطالب ليتمكن من فهم مهارة القراءة فهما جيداً كما ورد في الشرح السابق، لا بد من وجود وعاء او مكان، وهو وجود معهد بنتشاسيلا الذي يستخدم لتربية الطلاب، حيث يتعلم فيه الطلاب تعلماً مباشراً وتقدم لهم الدروس المأخوذة من مختلف الكتب بحسب مستوى صفوفهم الدراسية. ومع وجود معهد بنتشاسيلا يرجى ان يكون قادراً على تخريج جيل يساعد الطلاب على فهم مهارة القراءة.

يعد معهد بنتشاسيلا مؤسسة تعليمية اسلامية تهدف الى تنمية شخصية الطالب ليصبح مسلما يطبق تعاليم الاسلام في حياته. ويهدف معهد بنتشاسيلا بوجه عام الى تنمية شخصية الطالب ليكون مسلما يعمل بتعاليم الاسلام، ويشعر بالروح الدينية في حياته، ويصبح انسانا نافعا للدين والمجتمع والامة والدولة

معهد بنتشاسيلا في مدينة بنجكولو الى تكوين جيل يمتلك معرفة جيدة باللغة العربية وعلماً واسعاً، وبكل جهد واستطاعة يقوم المعلمون يوميا بتوجيه الطلاب وارشادهم وتقديم عدد من الدروس مثل الدروس الدينية والسلفية.

يعد كتاب دروس اللغة العربية من الكتب المطلوبة جدا لاستخدامه في مادة اللغة العربية في المعاهد والجامعات الاسلامية. ويرجع ذلك، الى جانب اعتماد خريجي المعهد الذين يستطيعون فهم اللغة العربية شفويا بطلاقة، الى فاعلية هذا الكتاب وتناسقه المنهجي، كما ان ابواب هذا الكتاب مناسبة جدا للمبتدئين في تسهيل فهم اللغة العربية وتطبيقها

اما الاسباب في دراسة كتاب دروس اللغة العربية فمنها ان يكون الطالب قادرا على فهم مفردات اللغة العربية فهما صحيحا وفقا لقواعد النحو والصرف، وان يكون قادرا على تطبيق ما تعلمه من اللغة العربية في بيئته اليومية بمحاولة استخدام اللغة التي درسها، وكذلك ان يكون الطالب قادرا على العمل بما درسه في اثناء دراسته في المعهد، ولا سيما كتاب دروس اللغة العربية، ثم

يكون قادرا على تنمية تلك المعارف في المجتمع الواسع (مقابلة مع الأستاذ سامسول قمر، ٠٥ نوفمبر ٢٠٢٥) .

يستعمل كتاب دروس اللغة العربية المنهج المباشر، ولذلك لا توجد فيه اي لغة اجنبية غير اللغة العربية. ومن خلال هذا المنهج المباشر يتميز هذا الكتاب التعليمي عن غيره من الكتب التعليمية التي تصدرها دور النشر الوطنية. وعلى الرغم من ان جميع محتويات هذا الكتاب باللغة العربية، الا انه يشتمل ايضا على بعض الامثلة لجمل مفرداته، وكذلك على تمارين لاستخدام تلك المفردات. (مقابلة مع الأستاذ سامسول قمر، ٠٥ نوفمبر ٢٠٢٥) .

تعد اللغة العربية بالنسبة للسانتري ليست مهمة لاغراض اكااديمية فحسب، بل لها ايضا قيمة عبادية، وتعد زادا للحياة في الدنيا والاخرة. لذلك، فان الجهود الرامية الى تحسين قدرة قراءة اللغة العربية لدى السانتري يجب ان تستمر بشكل متواصل من خلال اختيار الاساليب التعليمية والكتب الدراسية المناسبة. ويعد كتاب دروس اللغة العربية من الكتب التي ينظر اليها على انها تمتلك مزايا في بناء تعلم نشط وفعال، وكذلك في احياء تقاليد قراءة الكتب المؤلفة باللغة العربية.

بناء على الدراسة الأولية لنتائج اختبار منتصف الفصل بعدد المستجيبين ٣٨ طالبا، تم تصنيفهم إلى عدة فئات، وهي: فئة الضعيف ٥ طلاب (١٣,٢٪)، فئة المتوسط ٢٣ طالبا (٦٠,٥٪)، فئة الجيد ١٠ طلاب (٢٦,٣٪)، ولم يحصل أي طالب على فئة الجيد جدا.

أما نتائج الاختبار النهائي بعدد المستجيبين نفسه (٣٨ طالبا)، فقد ظهرت عدة فئات، وهي: فئة المتوسط ١١ طالبا (٢٨,٩٪)، فئة الجيد ٢٤ طالبا (٦٣,٢٪)، وفئة الجيد جدا ٣ طلاب (٧,٩٪) ومن هذه البيانات يمكن الاستنتاج أن غالبية المستجيبين في الاختبار النهائي كانوا في فئة الجيد (٦٣,٢٪)، بل إن بعضهم قد وصل إلى فئة الجيد جدا (٧,٩٪) وانطلاقا من هذه النسبة، يفترض الباحث ان قدرة السان تري على قراءة اللغة العربية بشكل جيد ترجع الى تعلمهم باستخدام كتاب دروس اللغة العربية، وذلك لان كتاب دروس اللغة العربية مؤلف بطريقة منهجية، وتتميز مفرداته بسهولة الفهم، كما ان علامات القراءة فيه واضحة، مما يسهل على السان تري في تطبيق مهارة قراءة اللغة العربية. ومن هذه الخلفية، يتوافق هذا البحث مع الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث والمتعلقة باستخدام كتاب دروس اللغة العربية. وبناء على ذلك، يهتم الباحث باجراء دراسة لاحقة حول فاعلية استخدام كتاب دروس اللغة العربية بوصفه وسيلة تعليمية. واستنادا الى نتائج الملاحظة، قرر الباحث اجراء هذا البحث على كتاب دروس اللغة العربية بوصفه موضوعا للبحث، لمعرفة مزايا كتاب دروس اللغة العربية بوصفه وسيلة فعالة في تحسين قدرة قراءة اللغة العربية.

انطلاقا من الخلفية المذكورة اعلاه، فان الباحث مهتم بإجراء بحث في معهد بنتشاسيلا بمدينة بنغكولو بعنوان : فاعلية تطبيق كتاب دروس اللغة العربية تأليف الشيخ أحمد دارين في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية (لدى طلاب الصف الاول بمعهد بنتشاسيلا)

ب. تحديد المشكلة

بناءً على المعلومات الأساسية التي قدمها المؤلف، تم تحديد عدة مشكلات

على النحو التالي:

١. يستخدم كتاب «دروس اللغة العربية» من تأليف الشيخ أحمد دارين

مادة تعليمية، ولكن لم يعرف بعد مدى فاعلية تطبيقه في تنمية مهارة

القراءة لدى الطلاب.

٢. لم توجد بعد دراسة منهجية تقيس فاعلية هذا الكتاب مقارنة بالكتب

أو المواد التعليمية الأخرى المستخدمة في تعليم اللغة العربية في معهد

بنتشاسيلا الإسلامي

ج. حدود المشكلة

لكي يكون هذا البحث أكثر توجيهاً، لا بد من تحديد حدود للمشكلة

حتى يمكن دراستها بشكل دقيق ومفصل. وتتمثل حدود المشكلة في هذا

البحث في فاعلية تطبيق كتاب دروس اللغة العربية من تأليف الشيخ أحمد

دارين في تنمية مهارة قراءة اللغة العربية لدى طلاب معهد بنتشاسيلا

الإسلامي. ويركز هذا البحث على مهارة القراءة..

د. أسئلة البحث

استناداً إلى ما سبق من عرض الخلفية البحث، فإن صياغة المشكلة التي

ستتم مناقشتها في هذه الدراسة هي: ما مدى فعالية تطبيق كتاب ”دروس

اللغة العربية“ تأليف الشيخ أحمد دارين في تحسين مهارات القراءة باللغة العربية لدى طلاب معهد بنتشاسيلا الإسلامي

هـ. أهداف البحث

أما الهدف من هذا البحث فهو معرفة مدى فعالية تطبيق كتاب دروس اللغة العربية من تأليف الشيخ أحمد دارين في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب الصف الأول بمعهد بنتشاسيلا الإسلامي

و. فوائد البحث

من المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد للقراء والباحثين، سواء كانت نظرية أو عملية، وذلك كما يلي:

١. الفائدة النظرية

بوجه عام، يُتوقع أن يسهم هذا البحث في تحسين جودة المعلم في عملية تطوير نظريات تعليم اللغة العربية، وتقديم معلومات حول فاعلية كتاب دروس اللغة العربية في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية.

٢. الفائدة العملية

أ. للمعلم

يمكن أن يسهم هذا البحث في تنمية كفاءة المعلم في فهم المادة التعليمية وإتقانها، وكذلك في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية باستخدام كتاب دروس اللغة العربية.

ب. للطلاب

يمكن أن يجعل هذا البحث الطلاب أكثر اهتماما وتحفيزا للمشاركة في

عملية التعلم، ويساعدهم على التحدث باللغة العربية بسهولة أكبر، كما يتيح لهم اكتساب خبرة تعلم أكثر فاعلية ومتعة باستخدام كتاب دروس اللغة العربية.

ج. للباحث

يوفر هذا البحث خبرة قيمة للباحث في تطوير مهارات تحليل البيانات وتفسيرها بشكل أفضل، كما يمكن أن يكون مرجعًا للدراسات المستقبلية التي تركز على تطوير أساليب تعليمية مبتكرة.

.